

صوت البحرين

نفس تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE NR.125166C. 5300 BONN 1. WIGERMANY

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

قرارات آل سعود مرفوضة خليجيا

عندما قام النظم السعودي بقطع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في ايران كان يتحرك ضمن الخطة الامريكية التي تستهدف ابعاد الانتظار عن ثورة الارض المحتلة للتخفيف على الكيان الصهيوني الغاصب وزيادة الضغط على ايران وتخفيف الضغط عن نظام البعث الحاكم في العراق.

كما ان تلك الخطوة كانت محاولة لاثناع الامريكيين بان الصواريخ الصينية البعيدة المدى (سي. اس. اس. ٢) المعروفة بـ «رياح الشرق» انما هي موجهة لطهران وليس لتل ابيب. مع ان مما لا شك فيه ان صفقة الصواريخ تلك تمت بموافقة امريكية في اطار التحالف الامريكي - السعودي - العراقي لضرب ثورة ايران وقمع الحركات التحررية في المنطقة العربية. وهناك اخبار نشرتها صحيفة «انديبيندنت» البريطانية يوم ٢٤/٥/١٩٨٨م بان للاسرائيليين يدا في تطوير الصواريخ المذكورة وتنصيبها في السعودية وانهم دخلوها بجوازات فيليبينية. وتأتي هذه الخطوة السعودية في مرحلة صعقت فيها الرجعية العربية بزعملة السعودية الى الواجهة وامسكت فيه بزمام الامور بعد ان تراجعت ما تسمى «الدولة التقدمية» وانحسرت روح الثورة بين الجماهير بسبب الفساد والامسك السعوديين.

ليس غريبا ان يتمكن المال السعودي من شراء الضمائر والذمم على مستوى الحكومات العربية والجماعات والافراد فترتلح صيحات التأييد للاجراء السعودي المحكم، بقطع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية. وليس غريبا كذلك ان يصلح القرار حملة اعلامية شرسة على صعيد الاعلام الخليجي بحيث لو جاء انسان من كوكب اخر وتصفح صحافة البثرو دولارا ترد في الاعتقاد ان الاسلام الثوري هو المسؤول عن الخلافات مع الدول المجاورة. ومع يقينا بان ما يزال هناك قدر من الوعي بين الجماهير المسلمة، الا ان استمرار الهجمة السعودية الشرسة سيرك آثاره على معنويات المسلمين وسيصيبهم باليأس والتراجع، وهو احد الاهداف الامريكية - الاسرائيلية. فليس من مصلحة واشنطن وتل ابيب ان يستمر ارتفاع معنويات المسلمين وتتعمق ثقتهم بانفسهم ويمسكوا بزمام المبادرة في حركة الصراع مع الهيمنة الامريكية على المنطقة والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. وليس من مصلحتهما كذلك ان يستمر الدعم والتأييد لثورة الحجارة في فلسطين. تلك الثورة التي لم تشهد فلسطين المحتلة مثلها منذ ان وقعت تحت الاحتلال قبل اربعين عاما. من هنا جاء القرار المحتفل بالذكرى الاربعين لتوجيه مشاعر المسلمين العدو للعرب وللمسلمن هو ايران الاسلام لانها ارات توجيه مشاعر المسلمين في موسم الحج نحو فلسطين وقضيبتها وذلك باعلان البراءة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني. فتلك السياسة الايرانية من شأنها ان تكشف عورات النظم السعودي وبقية الانظمة العربية المتخذلة سواء تلك التي تصالحت مع الكيان الصهيوني علنا او التي تصالحت معه سرا او التي تعمل حثيثا لتحقيق الصلح معه انطلاقا من الآية الكريمة (حسب مفهومهم): «وان جنحوا للسلم فنجنح لها وتوكل على الله»!

ففيما تشتعل ثورة ابناء فلسطين، وفيما يسقط الضحايا منهم، الواحد والاثنتان والثلاثة كل يوم، وبدلا من ان تصدر حكومة آل سعود الموقف العربي لتطلب بتحرير القدس وتدعم ثورتها وتعلن البراءة من القوة الاساسية التي تحارب المسلمين سياسيا وعسكريا (وهي الولايات المتحدة) يقوم العدو الحقيقي، باصطناع عدو آخر هو ايران. وتمادي الاعلام السعودي في انحرافه وزيفه ومؤامراته ضد القضايا العربية والاسلامية، فتقول جريدة «الشرق الاوسط» السعودية في افتتاحيتها يوم الجمعة ٢٠ مايو الماضي ما نصه: «لقد ظل المخلصون لايران، واصدقواها، يرون ان ما جرى في عام ١٩٧٩م لم يكن الا ايدانا بتخلف ايران عن دورها، وعن قدرها الايجابي، فلثورة ضد الشاه كانت ايدانا بتخلف ايران عن دورها حسب وجهة النظر السعودية، لماذا؟ لان الشاه كان معترفا بوجود اسرائيل، وله علاقات دبلوماسية واقتصادية معها، ولانه جعل من ايران قاعدة متقدمة لولايات المتحدة الامريكية ولانه كان علمانيا عنصريا. لكل هذه الصفات تعبير السعودية ان الثورة التي حدثت ضد الشاه كانت ايدانا بتخلف ايران. لان الشاه كان تقدميا! ولربما صدق آل سعود في قولهم هذا لان الثورة قلبت ميديء الشاه وسياساته وجعلت تحرير القدس من اولويات سياستها الخارجية، واستطاعت عبر مؤيديها في لبنان الحاق اول واكبر ضربة عسكرية للجيش الاسرائيلي الغاصب، المقفة على صفحة ٤

الاحتفال بيوم القدس

احتفل ابناء الشعب البحراني بيوم القدس العالمي الذي اعلنه الامام الخميني حفظه الله قبل ٨ سنوات في اخر جمعة من كل رمضان.

وقد اقيمت الاحتفالات في الجوامع الرئيسية في انحاء البلاد في مساءي يومي الخميس والجمعة الموافق ١٢ و ١٣/مايو/١٩٨٨، حيث امتلأت قاعات الجوامع والشوارع الملاصقة الى الدرجة التي تم معها اغلاق الشوارع. وشارك في الاحتفالات جمع كبير من علماء الدين، والقيت الكلمات والخطب والاشعار والناشيد بالمناسبة.

وتطرق المتحدثون لاهمية القدس كقضية مركزية للمسلمين، واهمية احياء يوم القدس العالمي واهمية دعم ثورة الحجارة لابناء فلسطين وانتفاضته الاسلامية المباركة، واعلنوا وقوفهم الى جانب اخوانهم في الارض المحتلة، وادانوا الطول الاستسلامية للحكام وخضوعهم لامريكا المجرمة. وردد الحضور الهتافات الاسلامية:

الله اكبر.. الموت لامريكا.. النصر للاسلام، خير خير يا صهيون جيش محمد قادمون. كما اعز المحتفلون رفضهم للوجود والهيمنة الامريكية على البلاد الاسلامية ولا سيما منطقة الخليج.

الاقالات في جامعة الخليج العربي

اثار الاسلوب الذي تمت به اقالة الدكتور علي مطر من منصب عميد كلية الطب بالوكالة في ٢٦/٢/١٩٨٨ سخطا في الاوساط الاكاديمية. فبسبب بعض الحساسية الشخصية وغير الشخصية بين الدكتور علي مطر والدكتور محمود محمد سفر الرئيس السعودي لجامعة الخليج العربي قام الاخير بالايعاز لعدد من الاشخاص بمحاولة اقتناع الدكتور علي مطر ان يقدم استقالته ليحفظ ماء وجهه بدلا من اقالته، وعندما لم يستمع لهذه النصائح، بعث له رئيس الجامعة برسالة اخبره فيها بانتهاء عمل كمعيد كلية الطب بالوكالة وتعيين الدكتور حافظ الشاذلي محله دون ابداء اسباب الاقالة.

بعد اقالته من منصبه ثارت ضجة في اوساط الجامعة حول الاسلوب التسفي لشخص رئيس الجامعة، وعندما حوشر بالاستئلة اجاب بانة اتخذ هذا القرار بعد موافقة مجلس امناء الجامعة الذي يرأسه علي فخر وزير التربية، وهو

الجهة المخولة بالتعيين والفصل. ولكن علي فخر رد بانة لم يشارك في اتخاذ القرار ولم يُخبر به، مما زاد الموضوع اثارة، وكان لا بد من وضع حد للمشكلة، فصدر قرار بعزل رئيس الجامعة محمود سفر وتعيين محله الدكتور ابراهيم الهاشمي الذي كان يشغل منصب عميد كلية الخليج للتكنولوجيا قبل دمجها في جامعة البحرين.

استمرار تعذيب مجاهد

محمد عبد الله المدروش من سكنة قرية الدير في المحرق، كان قد اعتقل بعد مشاركته في مواكب العزاء الحسينية في عاشوراء عام ١٩٨٥ ووجهت له المخابرات تهمة واهية وتم اصدار الحكم ضده بالسجن لمدة ٢ سنوات. وكان من المفروض ان تنتهي مدة اعتقاله في اغسطس القادم، الا انه لا زال يتعرض للضرب والتعذيب على ايدي جلاوزة هندرسون، والشخص المذكور مصاب بمرض الصرع وفي كل مرة يتنابه المرض توجه له تهمة التمارض وبالتالي ينهالون عليه بالضرب المبرح.

شهيد بحراني جديد

التحق احد الشباب البحرانيين بكوكبة الشهداء في معركة الحق ضد الباطل. فقد استشهد المجاهد شاكِر مهدي البالغ من العمر حوالي ٢٢ عاما بالقرب من مدينة حلبجة التي حررها جند الاسلام من ايدي القوات البعثية في شمال شرقي العراق، وبالتحديد عند منطقة شاخ شاميران.

وللمجاهد الشهيد شاكِر مهدي وعائلته قصة عجيبة غريبة مع سلطات آل خليفة في البحرين. فقد قام آل خليفة بتهجير العائلة المذكورة الى ايران لاسباب غير معروفة (لان العائلة بحرانية الاصل وليست ايرانية وقد كانت تقطن منطقة الستاس). ولكن العائلة رجعت الى البحرين قبل فترة بعد ان اشتاقت الى بلادها. الا ان آل خليفة رفضوا السماح لها بالبقاء في البلاد فنقبت في البحر ستة اشهر حتى اضطرت للعودة الى ايران. وهكذا شاء الله ان يغوز الشاب، شاكِر مهدي بالشهادة دفاعا عن كرامة الامة وشرفه ليسطر طمعة جديدة من الملاحم البطولية وليعطي بذلك آل خليفة واسيادهم.

سياسة التسليح الخليجي: من ستينغر البحرين الى ستينغر قطر

الاستراتيجي البعيد اهتماما اقل من ذلك. في هذا السياق حدثت أحداث الحرم المكي وسفك دماء الحجاج المسلمين على أيدي المخابرات السعودية - الامريكية، وتوجهات الكويت بدعوة الاساطيل الاجنبية للخليج. على الصعيد التسليحي لم تلجأ السعودية الى صفقة التورنادو الاورويبية الا بعد ان عجزت ضمن محاولات مهينة، عن الحصول على مزيد من طائرات اف - ١٥ المتطورة، او الحصول على صواريخ مافريك جو - ارض او صواريخ ستينغر كما اشرنا.

وفي هذا السياق ايضا تقوم واشنطن بتسليح قوات البحرين الصغيرة لدغدغة احلام آل خليفة بهزيمة آل ثاني، واخيرا الانباء التي تحدثت عن طلب الكويت شراء طائرات اف - ١٨ «هورنت» من الولايات المتحدة الامريكية. ورغم ان «هورنت» هذه طائرة بحرية اساسا، الا ان مبيعاتها خارج امريكا قليلة جدا، لدرجة ان الشركة الصانعة (ماكدونالد دوغلاس) هددت بايقاف انتاج المزيد منها.

وقد ذهبت وزارة البحرية الامريكية لانقاذ الطائرة بشراء ٥٠٠ منها، كما مارست واشنطن ضغطا على حلفائها في اوروبا الغربية لاستبدال مشروع «الطائرة الاورويبية المقاتلة»، بمشروع تطوير اف - ١٨، وحاول الاورويبيون، ولا زالوا، مقاومة تلك الضغوط. واصروا على ان يكون لاوروبا «فأشياء» الخاص بها. ويمثل ارتفاع سعر الطائرة (١٨ مليون دولار للوحدة) اكبر العوائق امام محاولات تسويقها، بالإضافة الى ان الطائرات المنافسة لها كالميراج ٢٠٠٠ والاف - ١٦، ورفائيل وحتى التورنادو لا تقل كثيرا في مزاياها الفنية بينما تقل عنها سعرا، كما ان شروط البيع والصيانة والتدريب التي تصاحب صفقات الاسلحة الامريكية للعرب عادة ما تكون مخزية للغاية. فطائرات ال اف - ١٥ مثلا التي لدى السعودية تقتصر الى الكثير من الانظمة الالكترونية، وانظمة اطالة المدى بحيث ان البعض يقارن النسخة السعودية من هذه الالات الطائرة بنسخة اسرائيل من طائرات فانتوم اف - ٥. ومهما يكن من امر، فان طلب الكويت طائرات اف - ١٨ يبرأ منه تحقيق مايلي:-

١- رفع معنويات القوات الكويتية، وتحسين سمعتها التي رغم تبديل وزير دفاعها لا زالت تشعر بالخجل من عدم قدرتها على الرد حتى على انتهاكات العراق للمجال الجوي الكويتي.

٢- اظهار امريكا، في حال موافقتها على ابرام الصفقة بانها صديقة للعرب، ولذا اشاعت بعض وسائل الاعلام العربية الى ان «هورنت» هي من الطائرات التي لم تبعها امريكا لاي من دول العالم الثالث. ومعنى هذا المنطق الهزيل، ان الكويت اصبحت بين ليلة وضحاها تحت مكانة لدى استراتيجيي واشنطن اهم من مكانة «اسرائيل» وتايوان وكوريا الجنوبية!!

٣- مساعدة مشروع امريكي يوشك على الانفلاس لعدم قدرة ماكدونالد دوغلاس على تسويق الطائرة كما قلنا.

هذا واذا وافقت واشنطن على عدة اسراب من طائرات اف - ١٨، وهو احتمال ضعيف، فان الكثير من مزاياها الفنية سوف تنزع منها بلا شك جريا على العادة المعروفة وذلك خلال مرحلة المد والجزر المصطنعة نوعا ما بين الادارة والكونجرس الامريكيين. ولن تفوق في قدراتها في راينا، طائرات سكاى هوك الكويتية الحالية.

واجمالا فان سياسة التسليح الخليجي تتم، كما بيده، ضمن ردات فعل اقليمية ضيقة جدا، ولاستهلاكات غير عسكرية ولا تعتمد استراتيجية بعيدة المدى كما هو الحال مع الدول الناضجة. وما سياق صواريخ ستينغر بين قطر والبحرين الا دليل على ان حكام الخليج لا زالوا عاجزين عن النظر الى ما هو ابعد من انوفهم... ليس لطول الانوف فقط... بل لقصر النظر ايضا.

منع البحرين من اقامة محطة الرادار فوق فشت الديبل. وكانت انباء قد ذكرت ان ايران قد حصلت على صواريخ ستينغر من عدة مصادر، منها ضمن صفقة مكفارين ومنها المجاهدين الاقفاق... والاقرب من السوق السوداء التي اضطرت ايران اليها لوجود الحظر غير الملغى على الجمهورية الاسلامية من قبل الدول الكبرى. وليس بعيدا ان تقايبض ايران بعضا من هذه الصواريخ مقابل اسلحة اخرى تتولى قطر شراءها نيابة عن ايران.. والمعلومات في هذا الخصوص لا زالت غير متوفرة بما فيه الكفاية في اوساط المتابعين لشؤون الخليج. والسؤال الاعم الذي يفرض نفسه هنا هو حول سياسة التسليح العسكرية الموحدة (ان وجدت) لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

فهل هناك سياسة دفاعية كما يفترض المنطق السياسي والجغرافي لهذه الدول...؟ فاذا كانت هناك سياسة موحدة، فما هي معالمها؟

من الصعب، بل من المستحيل على اي متحمس للمجلس المذكور ان يدعي وجود مثل هذه السياسة، مهما كان متقائلا. فعلى صعيد انظمة الاسلحة المختلفة، فان تعدد مصادر السلاح وتعدد مصانع الذخيرة التي تستورد منها واردات دفاع دول المجلس، يجعل امكانية التنسيق العسكري من المستحيلات الفنية. كما ان اختلاف النظريات العسكرية، على مستوى التكتيك وحتى الاولويات الاستراتيجية بين عمان مثلا والسعودية يعقد مسألة توحيد قيادة وادارة اية عمليات مشتركة، وهو ما ظهر جليا في مناورات «درع الجزيرة» الاولى، مما استحال معه اجراء المناورات الثانية، حيث توقفت بعد التجربة الاولى. وبقيت قوات التدخل السريع الخليجية المكونة من ١٠ آلاف مجند قوة سعودية بدرجة ٨٠٪، واكتفت ببعض الوحدات الميكانيكية والقوات المحمولة جوا والطائرات المروحية التي تهدف اولا وقبل كل شيء لاصعاد اية انتفاضة شعبية في الدول التي تعتبر مرشحة للهزات السياسية كالبحرين والكويت والسعودية.. اكثر من توفيرها درعا ضد دولة اخرى.

يُضاف الى ذلك اختلاف التوجهات السياسية بين دول الخليج السفلى (عمان والامارات وقطر) عن سياسات الدول التي تقع في شمال الخليج (السعودية، الكويت والبحرين). فبينما اتبعت المجموعة الاولى سياسة حذرة ذات صبغة لندنية تجاه ايران الاسلام، على اساس ان المستقبل البعيد يقتضي التعامل بحكمة وروية مع اقوى واكبر دولة مطلة على مياه الخليج، ذهبت المجموعة الثانية الى اعتماد سياسة الاستفزاز والعداء الصريح تجاه الجمهورية الاسلامية والتأييد غير المتحفظ للعراق، وفق نغمة امريكية تمتاز بالضغط الشديد المتقطع لتحقيق اهداف مرحلية، واعطاء البعد



في مطلع شهر مايو المنصرم ذكرت انباء صحفية من واشنطن ان وزارة الدفاع الامريكية تحقق في قضية «مخفية»، الا وهي كيف ومتى حصلت دولة قطر على صواريخ ستينغر المحمولة المضادة للطائرات. وكانت الانباء قد تحدثت عن ظهور هذه الصواريخ في استعراض عسكري قطري في اواخر العام الماضي.. وشارت دوائر الاستخبارات الامريكية الى ان ايران قد تكون المصدر لهذه الصواريخ المتطورة.. اما الصحافة الخليجية فقد مدت اصابع الاتهام الى الثوار الاقفاق على انهم المصدر. هذا وليس من المألوف ان تقوم دولة خليجية بشراء اسلحة في السوق السوداء لعدم وجود خطر على استيراد الاسلحة.. وبالتالي فقد جاءت انباء تحقيق البنتاغون في هذه القضية مدعاة للتعجب والدهشة من قبل المراقبين لسباق التسليح في المنطقة.

ولا بد من الاشارة هنا، الى ان دولة البحرين قد حصلت على ٧٠ من صواريخ ستينغر في الخريف الماضي، وهي الدولة العربية الوحيدة التي توافق واشنطن على تزويدها بهذا السلاح.. حيث فشلت كل من الكويت والسعودية في الحصول عليه، واعبر المراقبون ذلك لمحة امتنان من الادارة الامريكية للسلوك غير المتحفظ لحكومة آل خليفة في ما يخص منح التسهيلات اللوجستية للقوات الامريكية خصوصا.. واساطيل حلف الناتو عموما.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان كلا من قطر والبحرين منغمسة في سباق تسليح صامت لضمان عدم الاخلال بالميزان العسكري بين المشيختين الذي يميل لصالح آل ثاني في ما يخص عدد القوات والقوات المحمولة جوا وجناح الجو.

فحتى وقت قريب، وقبل شراء سربي الفانتوم من قبل البحرين كانت قطر تمتلك سربين من طائرات ميراج اف - ١ واقف - ٥ ابي. كما ان القوات القطرية المكونة من ٦٠٠٠ مجند تمثل ضعف القوات البحرانية. وبدأت المعادلة بالاهتزاز بعد ان وافقت واشنطن قبل عامين على بيع ١٢ طائرة اف - ١٦ القاذفة المقاتلة ضمن صفقة تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار جاءت ضمن منحة من مجلس التعاون الخليجي.

وازدادت ذبذبة الاهتزاز في المعادلة العسكرية عندما حصلت البحرين على صواريخ ستينغر.. رغم انها اعطيت لها ضمن شروط قاسية. فرغم ان البحرين ستدفع ٧ ملايين دولار كتمن للصفقة، فان الصواريخ ستبقى تحت الاشراف الامريكي المباشر، كما انها ستعاد لامريكا بعد عام ونصف، اذا لم تستعمل! كما ان البحرين تتحاور حول شراء الطائرات المروحية المتطورة من نوع كوبرا.

وامام هذا الوضع، تحركت قطر على صعيد تعزيز جناحها الجوي، اذ وردت انباء كما ذكرت «صوت البحرين» عن احتمال شراء قطر لطائرات التورنادو من بريطانيا، وكانت انباء ظهور ستينغر في الدوحة دليلا آخر على الحماس البارز الذي تبديه قطر لمنع اختلال التوازن العسكري.

ولا يحتاج الامر الى استكشاف معرفة اسباب هذا السباق السخيف بين العائلتين، حيث ان النزاع الحقوقي بينهما حول جزر حوار وفشت الديبل، وصل الى نقطة الصفر العسكرية في ابريل عام ٨٦ بهجوم قطري على منشآت رادارية كانت تقيمها شركة بالامس نيدام فوق فشت الديبل، وما نتج عن ذلك الهجوم من تدمير منشآت قدرت في النامية بقيمة ٥ مليون دولار واعتقال ٢٢ من العمال الاجانب. ويلاحظ ان رقم الخسائر، والمشروع في اوله، دليل على حجم المنشآت العسكرية التجسسية التي كانت تقوم بها البحرين لصالح القوات الامريكية في المنطقة.

من هنا يمكن فهم الاشاعات التي تشير الى احتمال حصول قطر على صواريخ ستينغر من الجمهورية الاسلامية في ايران، حيث ان الحكومة القطرية قد حصلت على تسليح طهران عام ٨٦ في

صفحات من تاريخ الظلم الخليفي

ومن المحتمل ان تبقى هنا فترة أطول. ولذا اقترح انه اذا حدث هناك تمرد في الاجتماع اليوم ان أخوّل بان اطلب من القائد ان يتخذ موقعا مقابل البديع.

وسيكون لذلك اثر معنوي كبير. واذا ما حدثت مشاكل اخرى فقد يصبح من الضروري بعد توجيه الانذار القيام بضرب البديع ضربا خفيفا او اطلاق بعض الطلقات عليها وسأكون مسرورا في حال استلامكم هذا التقرير ان تصدروا في التعليمات لتغرافيا حول ما اذا كنت تستطيع طلب المساعدة المطلوبة من سفينة «سايلك» من» لو دعت الحاجة لذلك على ان تُعطى وتقدم هذه المعونة بناء على طلب حمد الذي يستطيع الحصول عليه كتابيا.

وفي كل الأحوال فانتني قبل ان اقوم باي عمل محدد ساطلب تعليمات واضحة لو دعت الحاجة وقت الضرورة لذلك. انتي مع الشيخ حمد لا نتوقع تأخيرا كبيرا او معارضة خصوصا اذا وجهنا السفينة الحربية الى البديع عند حدوث اي مؤشر للمشاكل ولكن من الافضل الاستعداد لأي طارئ مع علمنا بالظروف وبالاجراء المتخذ او المقترح من قبل الشيخ حمد. وبدون اتخاذ موقف قوي الآن فإنه لن يكون قادرا على الحفاظ على النظام في المستقبل او ادخال الضرائب والاصلاحات الاخرى المقترحة.

اود ان اضيف بان الشيخ حمد وعبد الله يتعاونان بكل قدرتهما ويبدوان راغبين في ترتيب امور منزلهما. وهما يطلبان نصيحتي حول مختلف القضايا ويقبلونها كقاعدة بسروا. ومن جهة اخرى فان لهما آراء حول ادارة شؤونهما وانا اعتقد ان توفير النصيحة والدعم لعدة سنوات من المعتمد السياسي سيسبب تركيبة قادرة على الحكم وعلى احداث تطوير في البحرين.

لقد أعد هذا التقرير بعجلة فائقة لارساله بالبريد اليكم. ولذا ارجوا ان تعدوا النواقص. ميجر - أي - ايه. المعتمد السياسي

وقد أمر الشيخ حمد باحضار الرجال المجرورين باسمائهم. ولكن الدواسر لم يفعلوا ذلك وقدموا حججا واهية. ومن جهة اخرى هناك شهادة رجل كان يعالج المرضى سرا، بالاضافة الى ادلة كثيرة من القرويين من عالي وغيرها من القرى التي مرّ الدواسر بها لمهاجمة عالي.

ويوم امس عندما وصلت اخبار العنف في الفوص امر الشيخ حمد باحضار احمد الدوسري إلى المحرق هذا الصباح وسيطلب ايقافه هناك حتى تسوى القضية. وينوي ان يزيله من القيادة المعدلة للقبيلة واحلال عيسى الدوسري مكانه لانه شخص انسب. ويقترح ايضا معالجة قضية عالي بسرعة.

ان فحص مئات الادلة التي ستقدم من اي من الطرفين سيستغرق وقتا طويلا وسيعقد المشاكل بين القبائل والبحارنة. فمحكمة الشرع ستعاطل في القضية لعدة اشهر بدون نتيجة والبحارنة لن يقبلوا بقرار القاضي السني والعكس صحيح. وينوي الشيخ كذلك بالاضافة الى ازاحة احمد الدوسري من القيادة ان يسترجع من البديع اموالا تعادل الممتلكات التي سُلبت من عالي ودفعات طيفا لعادة دفع دية الدم لاهل من يقتل او يُجرح بالاضافة لغرامة اضافية لحكومة البحرين تجاه الفوضى الناتجة. وسيعتبر اكابر الدواسر مسؤولين عن الدفع خلال فترة معينة. وانهم قادرين على توزيعها بينهم حسب الحصص التي اخذها كل منهم من اموال النهب. وبدون شك فان احمد الدوسري وخميس واتباعهم الذين خططوا للقضية سيدفعون الجزء الاكبر.

انا لا اتوقع ان تكون هناك مشكلة وكذلك الشيخ حمد لان الدواسر يبدو انهم خائفون ولكن القضية هي الامتحان الاكبر لنظام الشيخ حمد وان اي تردد من جانبه في حال تأخر الدفع او غير ذلك سيكون حاسما وسيسبب معارضة بين كل القبائل السنية مهما كان عدم اهميتها مقارنة بالدواسر لذلك يبدو ان من الضروري ان نساند الشيخ حمد لو دعت الحاجة. وتوجد هنا الآن سفينة حربية

في ما يلي نص رسالة بعث بها المعتمد السياسي في البحرين للمقيم السياسي في الخليج في شهر يونيو ١٩٢٣م في اعقاب العدوان على قريتي عالي وباربر من قبل الدواسر المدعومين من آل خليفة

المعتمدية

البحرين - الخليج الفارسي

١٩٢٣/٦/١٩

سعادة المقيم السياسي

بوشهر

مذكرة: هجوم قبيلة الدواسر على عالي.

بدأت مؤخرا مؤشرات للمشاكل بعد محاولات جديدة من قبل الدواسر لاثارة المشاكل مع البحارنة. لقد حدثت مصادمة في مكان الفوص اقترب فيها قاربان للدواسر من قارب للبحارنة وقاموا بضرب من فيه بشدة. كما حدثت اضطرابات خفيفة في بعض القرى خارج النامة. وتكرر حدوث المشاكل يعود الى الميوعة التي عالج بها الشيوخ حادثة عالي. فقد اصبح من المعلوم ان الدواسر تجمعوا وهجموا على عالي علنا. وقد أخبر عيسى الدوسري وهو احد كبار السن في القبيلة واكثر افرادها تعقلا، الشيخ حمد كل القصة وكيف انه حاول منع احمد الدوسري والآخرين (من القيام بالعدوان) ونجح في ارجاع اغلبية افراد العائلة. وقد اكد ذلك شهود مستقلون وكذلك البحارنة انفسهم. الشيخ حمد بعد تفكير طويل قرر القيام بعمل ما. وقد اكتشف ان عدة اشخاص من البديع ومن ضمنهم بعض الخدم الشخصيين لكبار السن قد جرحوا اثناء العدوان وانهم مختفون. في الوقت نفسه فان حميد الدوسري حلف للشيخ حمد عندما كان يقوم بطلاق زوجته انه لم يكن اي شخص من البديع متورطا في القضية او علما بها.

الاضرابات الفردية والجماعية في السجون

اضراب المعتقل توفيق المحروس من اول يوم اعتقاله ٨٦/٧/١٩م حتى تاريخ ٨٦/٧/٢٦م في نفس الشهر احتجاجا على التعذيب الوحشي والمعاملة السيئة.

اضراب توفيق المحروس ٨٧/١/١م حتى ٨٧/١/١٢م من نفس الشهر احتجاجا على المعاملة السيئة في السجن والمطالبة بعدة امور.

اضراب جماعي في تاريخ ٨٧/٧/٢٤م مطالبة بفتح الابواب نتيجة الحر الشديد واحتجاجا على نقل ثلاثة من المعتقلين الاسلاميين وتعذيبهم.

وفي تاريخ ٨٧/٨/١٧م اضراب مجموعة من المعتقلين الاسلاميين يطالبون ان تكون محاكمتهم علنية.

وفي تاريخ ٨٧/١٠/١٩م اضراب جماعي مطالبة بادخال المجلات والكتب الثقافية.

٨٧/١٢/٢٢م اضراب جماعي احتجاجا على التفتيش وغلط الابواب ومضايقة المعتقلين الاسلاميين.

في منتصف شهر فبراير ١٩٨٨م اضراب جماعي تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية.

ملاحظة: هناك جلسات محاكمة صورية حيث يحضر المعتقلون ويتم التشاور في ما بين القضاة دون ان يوجهوا لهم اية اسئلة. والجدير بالذكر ان هذه المحاكمات ما هي الا لعبة لكي يظهروا للجماهير بان هناك محاكمة، وعلى كل حال فإنه لو كانت هناك محاكمات فاتها صورية وليست علنية.



توفيق المحروس: السجين البطل

المعتقل توفيق احمد المحروس شاب بحراني يبلغ من العمر ٢٣ سنة. اعتقل اول مرة بتاريخ ١٩٨١/١/١١ وليث في المعتقل من غير محاكمة. واجه شتى الوان التعذيب الوحشي المحرم دوليا من قبل مخابرات الدولة. وتم الافراج عنه بعد ٤ سنوات بتاريخ ٨٤/١٢/١٦م من غير تهمة تدينه.. وبعد سنة ونصف تقريبا داهم رجال المخابرات مرة اخرى منزله بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٩م ومارسوا بحقه على الفور اساليب التعذيب المتنوع الذي يفوق التصور ولا يزال معتقلا متى اليوم.

ففي اليوم الاول انكسرت رجله اليمنى بعدما رماه رجال المخابرات من الطابق الثالث من مبنى المخابرات بالقلعة انتقاما منه. وظلت رجله مكسورة عدة ايام من غير علاج، وفوق كل ذلك اخذوا يضربونه بقضيب من حديد على الجزء المكسور، ثم ادخلوا المخراز الكهربائي في كعب رجله عدة مرات حتى كادت تبتتر نتيجة التعفن الذي اصابها.. ولم يكتفوا بكل ذلك بل وضعوا اسلاك الكهرباء في معصمه ولسانه ثم اخذوا يحرقونه في عدة مناطق من جسده بالسجائر، هذا غير الوقوف على القدمين مصعد العينين لمدة تسعة ايام. فقد استمر التعذيب معه اكثر من ثلاثة اسابيع متواصلة بعدها زوجه في زنزانة تابوتية.. ومنعت عنه الزيارات الاهلية والمستلزمات الضرورية لاكثر من سنة واحدة.

والجدير بالذكر انه تجري محاكمته الآن مع مجموعة من الشباب الذين واجهوا كذلك الوانا من التعذيب.. ولا زالت آثاره باقية، على الرغم من انه لا توجد مستمسكات تدينهم. كما لا توجد اية افادة للمعتقل المذكور. ويعيش هؤلاء المعتقلون في اسوأ الاوضاع المعيشية ويفقدون الحاجات المشروعة

لهم من تغذية صحية ومعاملة حسنة ومكان نظيف ونهوية جيدة. كل ذلك لا يوجد. وحتى من تمت محاكمته لا يخرج من زنزانتة الا في اثناء الحمام مرتين في اليوم، علما انهم اضربوا عن الطعام مرارا وطلبوا كثيرا من غير ان تستمع لهم الاذان بل كان نصيبهم في كل مرة الضرب والشتم. اما بالنسبة للطعام الذي يحصلون عليه فإنه كما يذكر اهالي المعتقلين او المعتقلون الذين أفرج عنهم بعد انقضاء مدد سجنهم خال من اي قيمة غذائية تماما.. ففي الصباح يحصلون على خبزة واحدة صغيرة مع قليل من الشاي، وفي الظهر يحصلون على صحن صغير من الارز عليه قليل من المرق الخالي من كل شيء الا من الماء والبهارات الحضارة. اما في المساء فيحصلون على صحن من نفس المرق مع خبزتين صغيرتين لا تشبع الطفل. وهناك الكثير من الامور السيئة.

خاطرة: ثوب القصير... قصيرة

مع اعتذارنا لابي الطيب المتنبى
رحمة الله نقول:
على قدر اهل الحكم تأتي المقابلة
وان ينفخ التضخيم رغم المحاولة
حيث ان هذا ما ينطبق على مقابلة
الامير مع مجلة «التضامن» العراقية
الصادرة في الاسبوع الاخير من شهر
مايو الماضي. فعلى الرغم من احتلال
سموه لسفحة القلاف، ثم ملء
الداخل بصوره، وبمقدمات اجويته
المحررة، فان كلامه لم يتعد، لو جمع
صفحة واحدة لا تسوي قيمة طباعتها.
وتقول «المحررة» لانه لم يعرف عن
عيسى بن سلمان بلاغة في الكلام ولا
معرفة بالصياغة. فهو يلقي خطبة
واحدة كل سنة كبيضة الديك
الشهيرة... فارة من اي محتوى
سوى «اشادة بما تم انجازه والتطلع
للمستقبل بعين الاحول المتفائل». ولا
ينسى طبعاً تأييده لحقوق الشعب
الفلسطيني المشروعة.
اما وقد اجري مقابلة صحفية..
فقد اسرعنا لشراء المجلة المذكورة
حتى نقرأ ما يمكن ان يقوله.. رغم
علمنا.. بانه على قدر اهل الحكم تأتي
المقابلة. ولم يخب ظننا، فقد استطاع
ان يتخلص من الاجابة كحبة الجح.
ليس مناورة منه فهو لم يفهم لهجة
الاسئلة المقدمة اليه على كل حال.
ورغم محاولات التزيين والتعديل التي
اجرتها المجلة على اجويته فلم ينفخ
التضخيم رغم المحاولة.
فن الدور الامريكى العدواني في
منطقة الخليج، ورغم ان البحرين
تعتبر اكبر واهم قاعدة للقوات
الامريكية التي تمارس اعتداءاتها
ضد الجمهورية الاسلامية في ايران،
فقد تكلم عنها وكأنه وزير خارجية
السودان، يسمح بها في الاخبار
والدوائر الدبلوماسية فقط حيث قال
«ان التصورات التي افترقتها الحرب
العراقية الايرانية دفعت الدول الكبرى
لحماية مصالحها ضمن تصور شامل
يضمن عدم تهديد تلك المصالح»..
فاذا كانت امريكا، يا سمو الامر،
تدافع عن مصالحها فما دخل حكومتك
في ذلك؟ وكيف تحول جزينا الحبيبة الى
قاعدة العدوان الصليبي على الامة
الاسلامية؟ وما الفرق بين تسهيلاتكم
وتلك المنوحة من قبل الصهاينة
للسياسة الامريكية في المنطقة؟
ويرى سموه ان التواجد
الأمسكري في المياه الدولية في الخليج،
جاء ضمن هذا التصور.. بمعنى ان
الجفر تتبع المياه الدولية، وبذلك فان
الحد وسترة ورأس البر هي الجرف
القاري الدولي بيننا وبين قطر مثلاً؟
اما عن اوضاع لبنان فموقف
حكومة البحرين معروف في رأي
اميرها ويتلخص في «ان ابناء لبنان،
وخدمهم هم القادرون دفة شؤون
امورهم بأنفسهم، ولاحظ تعبير
«القادرون على دفة»، وليس «على ادارة»
هذه الدفة، ويحتمل ان ذلك خطأ
مطبعي.. فما سموه بالذي يتكلم بهذه
اللهجة على اي حال.

كيف تقف الدول العربية؟ وهل هي
ناثمة؟.. اما انها معوقة ومكبلة بحبال
امريكا؟.. الا ان سموه استطرد في
الاجابة حسب ما تروي المجلة قائلاً
انه «منذ اليوم لانتفاضة الشعب
الفلسطيني، وهي تلقى كل تأييد ودعم
ومساندة من جانب الدول العربية»..
ولو اجرت المجلة حزورة لاختبار
ذاكرة الامير وسألته عن اليوم الاول،
بل الشهر الذي بدأت فيه الانتفاضة،
لما شفي غليلها. اما التأييد والدعم
والمساندة العربية (الرسمية) للشعب
الفلسطيني فهي واضحة في الامور
التالية:
١- ان مؤتمر القمة العربي في عمان في
نوفمبر من العام الماضي خصص
لناقشة القضية العراقية.. وكيفية بيع
الامة العربية على العسكريين، في
مقابل اتحاد الشرق والغرب على دعم
صدام العراق ومن المبيعات كان
الشعب الفلسطيني.
٢- تمكين منظمة التحرير من اعتلاء
موجة الانتفاضة حتى يمكن السيطرة
عليها والتحكم فيها.
٣- تشويه صورة الانتفاضة واطهارها
على انها وطنية فقط، والاتصال بالدول
الكبرى للتأمر على منع انعكاس
احداث فلسطين على الانظمة الحاكمة
في المنطقة.
واعلن سموه «رضاه عن ما حققه
مجلس التعاون».. وكرر العبارة
المعروفة «رغم الفترة الزمنية القصيرة
لعمرك المجلس».. وكانت هذه العبارة
تتردد بعد عام واحد من انشاء
المجلس.. وبعد ٨ اعوام لا زالت
تردد؟..
ويذكرنا بعبارات مسؤولي الرياضة
في البحرين فرغم حقبة ٢٥ عاماً من
الاموال الطائلة التي تصرف على
الفرق الرياضية.. لا زالوا يكذبون:
قبل الاشتراك في اي دورة وانهم
ذاهبون لاحتماك، وبعد الهزيمة:
وانهم حققوا الاحتكك... حتى
احترقت جلود اللاعبين من كثرة
الاحتكك.. واعلن ابن سلمان الخليفة
«ان شعب البحرين» يكن محبة ومودة
خالصة لحكام الخليج الذين سيأتون
في نهاية العام الحالي للبحرين..
وتحن.. كجزء من شعب البحرين..
نعلن ان ال خليفة يتكلمون باسمهم
فنحن لا نرحب بمن تلطخت ايديهم
بدماء المسلمين.. ومنعوا بيت الله ان
يذكر فيه اسمه وحولوا خليجنا لقاعدة
لصليبيين.. ويذروا اموالنا على
المؤسسات اليهودية في الغرب.
اما عن حرب الخليج.. فطبعاً لم
ينس سموه قرار ٥٩٨.. الذي
اصبح كتميس عثمان او قرار ٢٤٢
الذي صدر بعد العدوان الاسرائيلي
عام ٦٧.. وعادة الضعاف دائماً
التشبث بقرارات الامم المتحدة..
وتكرارها.. حتى لو زارهم مسؤولو
جمعية الرفق بالحيوان!! وتضني عيسى
بن سلمان على الرئيس الجزائري ان
يعد اعداد جيداً لمؤتمر القمة العربية
القادم.

وهكذا انتهت المقابلة.. دون ان
نعرف مستقبل الحياة الدستورية
والبرلمانية في البحرين.. او نعرف ما

لنا ايامنا

ان يستغيب... فنحن...
عند العدى... فنحن...
في حلة... ان اكتسبنا...
يخدوم عجل صدها...
نحو الضلال...
يتجالدون...
وتحمله زمر عار لها...
حقد وجهل شأنها...
تبعية مسك الزمام...
اضغان صيفين...
ان يستغيب...
عند العدى...
في حلة...
يخدوم عجل...
نحو الضلال...
يتجالدون...
وتحمله زمر...
حقد وجهل...
تبعية مسك...
اضغان صيفين...

بدم لكي لا تخفي الآثار
ان الطفاه بظلمهم كفسار
وتلوح في افق الدجى...
ما للخليج يلفه الاعضار
ما للشباب تلفه الازرار
شاة الفداء يسوقها الخزار
ببيت كبيت العنكبوت...
ضربت على انفامها...
وبها شؤنهم...
باع الرقيق يسوقه...
ان الشعوب مطية...
اساد حرب صوتها...
ترنو لها من زهوها...
كيف للصوم لهم...
حقاً علينا...
ريغان سيدهم...
منها نذل حصوننا...
ويطل بعد الليل...
علنا وتكشف...
ويجول فيها سيفه...

لا يد للتاريخ يكتب نفسه
لا يد للشعب الكريم بان يرى
لا يد تيزغ شمسنا وضاعة
ما للبلاد تديرها اعداؤها
ما للكرامة قد غدت مقبورة
عجا لشعبك يا خليج...
قامت على ظلم العباد...
عُرسَت بدور الطائفة...
وجعية ملكت زمام...
باعوا فلسطين الحبيبة...
ظنوا كما ظن الاوائل...
قد خاب كيديهم...
ستظل تحمل راية...
من هم وكيف اتوا...
ليسوا ضيوفاً...
عاشوا بارض المسلمين...
صارت لامريكا...
فمتى يسود العدل...
ومتى يزول عن البلاد...
ومتى يذل امامنا...

السياسات السعودية مرفوضة - البقية -

واستطاعت عبر مؤيديها والمتأثرين بروح الصحوة الاسلامية التي اوجدتها
الثورة في فلسطين اعلان ثورة شعبية عارمة في الارض المحتلة ما تزال مضطربة
حتى اليوم رغم انف قوى الخلف العربي التي تقزعها مملكة آل سعود.
اننا نعتقد ان قدراً كبيراً مما ذكرنا هنا مفهوم لدى الجماهير العربية. ولكن
الحال السعودي تمكن من تخدير العقول والنفوس. فراح فهد بن عبد العزيز
يلقب نفسه خادم الحرمين الشريفين فيصقل له المقلدون والمتفنون هنا وهناك
ويعتبرون ذلك انجازاً لم يحققه العرب مثله حتى الآن. ولكن سلوانا في مثل
هذا الوضع ان التصرفات السعودية قد اغاضت حتى الانظمة الحليفة للنظام
السعودي في المنطقة العربية بل حتى في مجلس التعاون الخليجي. فبما عدا
التصريحات الرخيصة التي اطلقها زعماء القبائل الخليجية في الكويت
والبحرين، لم يكن الحماس للخطوة السعودية بالقدر الذي كانت الرياض تأمل
فيه.

ولذا فلننا نكرر هنا انه ليس من مصلحة شعوب المنطقة ان تعالج قضية
العلاقات مع ايران في اطار السياسة الامريكية في المنطقة. فامريكا معروفة
بعداؤها للعرب وقضياهم بقدر عداؤها لايران وهي تستعمل الفيتو ضد اي
مشروع عربي ضد سياسات اسرائيل، الاجرام، وشعب الخليج يرفض
سياسات ومواقف آل سعود ويعتقد ان تصعيد التوتر مع ايران لا يصب الا في
مجرى السياسة الامريكية ولا يخدم قضايها المنطقة لا من قريب ولا من بعيد.
وسبق ان صرح امير البحرين بموقف عدائي لايران ومؤيد للاجراء السعودي
كعقوبة للاضرار بعلاقات بلدنا بالجمهورية الاسلامية. ونحن نحذر من مغبة
اي اجراء على نسط الاجراء السعودي، ومستقبل البلد وعلاقاته امر بهم جميع
المواطنين وليس من حق ال خليفة التفرّد بالرأي في هذا الموقف. ولن يقل
المواطنون باي موقف معاد لجمهورية المسلمين ورمز عزتهم واستقلالهم،
فليعلم من يهمة الامر حقيقة رغبات الشعب ومواقفه وليحذروا المواقف
المجنونة التي ينتهجها نظام آل سعود.

اذا كان عيسى سيتنازل عن الحكم
لابنه.. ولماذا التغييرات الجديدة في
وزارة الدفاع. غير ان مجلة اللابس.